21 أيلول/سبتمبر 2019

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
Syrians For Truth & Justice

سوريا: إعدام شخصين ورجم ثالث بالحجارة في إدلب

سوريا: إعدام شخصين ورجم ثالث بالحجارة في إدلب

نفذت هيئة تحرير الشام عمليات القتل الثلاثة في حادثتين منفصلتين: إحداهما بتهمة التجسس والأخرى بتهمة "الزنا"

نفذت هيئة تحرير الشام "أحكاماً" قتلت بموجبها ثلاثة أشخاص: اتهمت اثنين منهما بالتجسس لصالح الحكومة السورية والضلوع بتنفيذ تفجيرات في مدينة جسر الشغور، في حين قتلت الشخص الثالث رجماً بالحجارة حتى الموت بتهمة "الزنا"، وبحسب المعلومات التي حصلت عليها "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" فإن الأشخاص تم التحقيق معهم وعُرضوا على قضاة شرعيين من الهيئة.

الباحثون الميدانيون لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة قالوا إن عملية الإعدام التي نفذت بحق شابين بتهمة التجسس لصالح الحكومة السورية قد وقعت في مدينة جسر الشغور وبحضور عدد من الأهالي، في حين أن عملية القتل الثالثة/الرجم بالحجارة التي نفذت بحق شاب (وهو عامل إغاثة تم اتهامه بالزنا) لم يُعرف مكان تنفيذها، وتم تسليم جثة الشاب إلى الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء) التي قامت بدورها بتسليم الجثة للأهل، كما منعت تحرير الشام إقامة جنازة ومجلس عزاء له، علماً أن الأشخاص الثلاثة ينحدرون من قرية قسطون بحماه.

أ. إعدام شابين بتهمة التجسس صالح الحكومة السورية:

بتاريخ 9 أيلول/سبتمبر 2019، نفذ عناصر من هيئة تحرير الشام إعداماً ميدانياً بالرصاص بحق الشابين/الأخوين فريج الفريج وأحمد الفريج (25 و 28 عاماً) وذلك في ساحة الساعة وسط مدينة جسر الشغور وبحضور عدد من أهالي المدينة.
وقال أحد أبناء قرية قسطون والذي تعرف على هوية الشابين إنهما ينحدران من قرية قسطون وكان أحدهما مجنداً في قاعدة حميميم العسكرية وانشق عنها في عام 2016، وأضاف الشاهد -الذي رفض كشف اسمه لأسباب أمنية- أن هنالك اعتقاد سائد بمسؤلية الشابين عن تنفيذ عدة عمليات تفجير إضافة إلى عمليات تجنيد لعدد من الشبان في المنطقة لصالح الحكومة السورية.

صورة تُظهر الأخوين "فريج" بعد عملية الإعدام.

الموقع الذي تمّ فيه إعدام الأخوين "فريج".

بدوره قال أحد النشطاء المحليين في مدينة جسر الشغور إن عملية الإعدام كانت على خلفية تفجير ضرب مدينة جسر الشغور يوم 24 نيسان/أبريل 2019، وأسفر آنذاك عن مقتل أكثر من 15 شخصاً، وأضاف أن هيئة تحريرالشام كانت قد أعلنت خلال شهر حزيران/يوليو 2019، أنها ألقت القبض على "خلية مرتبطة بقاعدة حميميم".

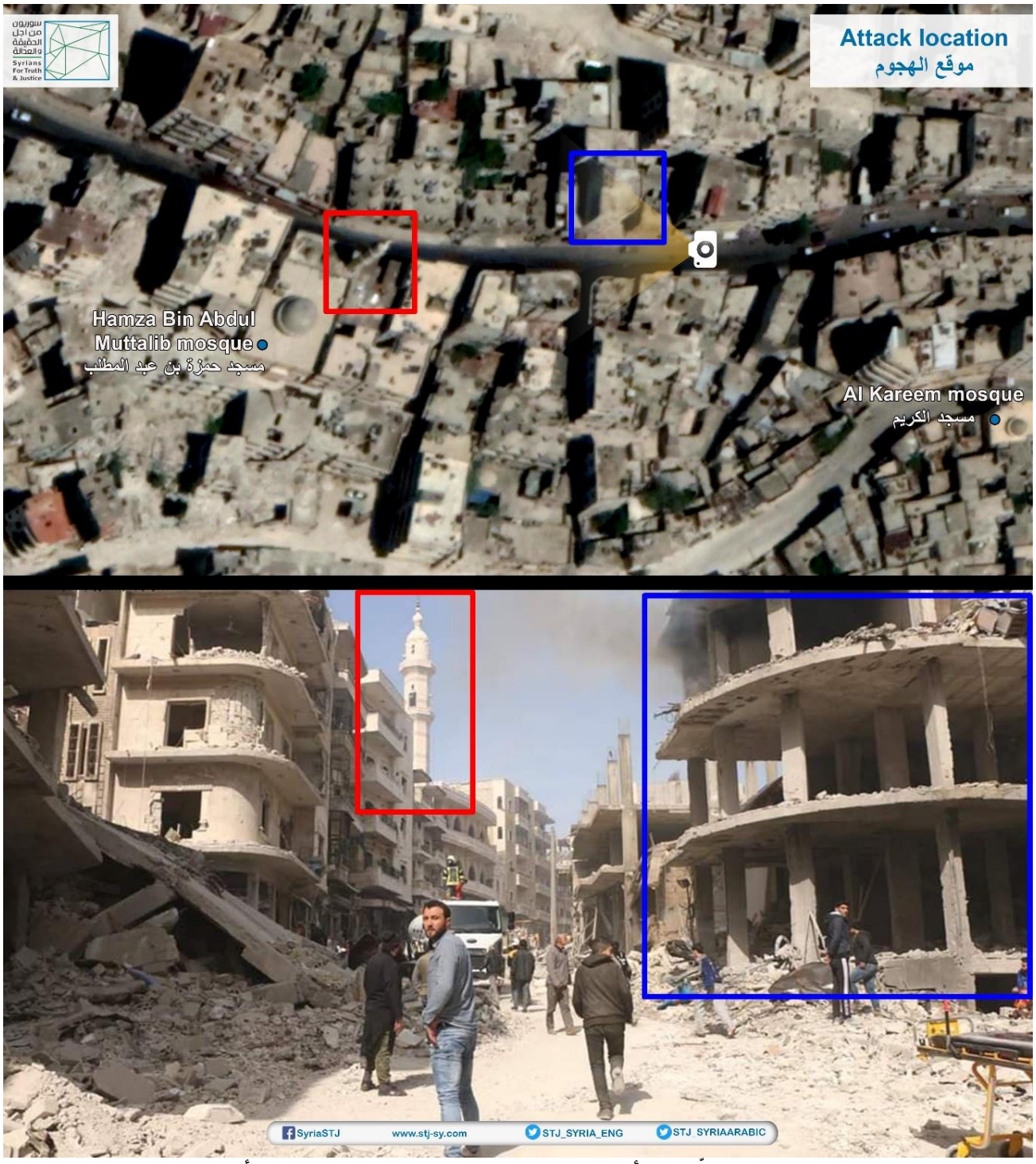

موقع التفجير الذي تمّ اتهام الأخوين "فريج" بتدبيره، والذي وقع بتاريخ 24 نيسان/أبريل 2019.

وبحسب الشاهد فقد تم اعتقال الأخوين "فريج" لأكثر من شهرين من قبل الجهاز الأمني التابع لهيئة تحرير الشام والذي صدر حكم الإعدام عنه، وتم تنفيذ الحكم في مكان التفجير ذاته.

ب. قتل عامل إغاثة بتهمة الزنا رجماً بالحجارة حتى الموت:

بتاريخ 4 آب/أغسطس 2019، استلمت عائلة "مناور حامدين - 37 عاماً"، جثته من الدفاع المدني السوري/الخوذ البيضاء في مدينة إدلب بعد أن قامت هيئة تحرير الشام بتنفيذ "حكم القتل" بحقه رجماً في مكان وزمان غير معروفين للعائلة، لتقوم عائلته بدفنه في مقبرة قرية قسطون مساء اليوم ذاته، وكانت هيئة تحرير الشام قد منعت الأهالي من الخروج بجنازة "مناور" كما منعت اقامة مجلس عزاء له.

وبحسب أحد أهالي قرية قسطون الذين تحدث معهم الباحث الميداني لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة فإن مناور حامدين هو عامل إغاثي في منظمة "القلب الكبير" في منطقة معرة النعمان بإدلب، وتم اعتقاله من قبل هيئة تحرير الشام في شهر شباط/فبراير 2016.

أحد أفراد عائلة "مناور حامدين" أخبر سوريون من أجل الحقيقة والعدالة أن الجهاز الأمني لهيئة تحرير الشام المواجد في مدينة كفرنبل بإدلب قام يوم 12 شباط/فبراير 2016، بالتوجه إلى منزل مناور في بلدة "حيش" وتم اعتقاله من قبل دورية مؤلفة من خمس سيارات وتم ضربه بشكل مبرح أثناء اعتقاله. وتابع الشاهد:

"في الأشهر الخمسة الأولى التي تلت الاعتقال لم نكن نعرف ما هي التهمة الموجهة له ولا سبب اعتقاله، وعرفنا لاحقاً أنه موجود في سجن العقاب قبل نقله للجسن المركزي في إدلب، وبعد 9 أشهر من الاعتقال عرفنا أن مناور متهم بممارسة "الزنا" مع امرأة متزوجة من منطقة معرة النعمان وأن مناور قد اعترف بقيامه بذلك خلال التحقيق، لكن نحن لم نعرف ما هي الضغوط التي تعرض لها حتى قام بهذا الاعتراف!."

وأضاف "المصدر" أن مناور خضع للتحقيق مرات عدة خلال فترة اعتقاله، وأن أحد هؤلاء المحققين يُكنى بـ"أبو عزام الجزرواي" أخبره أنه تم إلقاء القبض على المرأة المتهمة بارتكاب "الزنا" مع مناور، والتي تم إطلاق سراحها لاحقاً بعد أن دفعت مبلغاً مالياً لقاء ذلك.

تمكنت عائلة مناور من زيارته في سجن إدلب المركزي بعد مرور نحو عام ونصف على اعتقاله، حيث كانت الزيارة الأولى في شهر تموز/يونيو 2017، وخلال هذه الزيارة أخبر مناور عائلته أن بريء من التهم المنسوبة له وأنه تم إجباره على الاعتراف بها تحت التعذيب، وعندما تمكنت العائلة من زيارته للمرة الرابعة في عام 2017، أخبر مناور عائلته أن المحققين طلبوا منه دفع مبلغ 25 ألف دولار أمريكي لقاء إطلاق سراحه، وهو مبلغ عجزت العائلة عن تأمينه، ما أدى إلى بقاء مناور في السجن.

وفي يوم 13 آذار/مارس 2019، تمكن "مناور" من الهروب من سجن إدلب المركزي[1] وذلك بعد أن تعرض السجن لقصف جوي، وتمكن من التوجه إلى إحدى القرى الحدودية مع تركيا وبقي مختبئاً هناك إلى أن التقى بأشقاءه الذين قرروا العودة به إلى قرية قسطون، وفي يوم 20 آذار/مارس 2019، وفي طريق عودتهم وأثناء مرورهم على أحد حواجز هيئة تحرير الشام قام عناصر الحاجز باعتقال مناور مرة أخرى وسوقه للسجن.

[1] شاهد على سبيل المثال: "لحظة هروب السجناء من سجن إدلب المركزي الخاضع لهيئة تحرير الشام بعد القصف الذي استهدفه". تلفزيون أورينت Orient TV، 13 آذار/مارس 2019. (آخر زيارة للرابط: 20 أيلول/سبتمبر 2019). https://www.youtube.com/watch?v=p4k0wJUkfZs.

وقال أحد أشقاء مناور:

"بتاريخ 4 آب 2019، تلقيت اتصالاً هاتفياً من أحد عناصر الدفاع المدني في مدينة إدلب يخبرني به أن أتوجه إلى أحد مراكزهم من أجل استلام جثة أخي مناور، وبالفعل فقد استلمنا الجثة. لقد تم قتل أخي رجماً بالحجارة في مكان لا نعرفه، لقد كانت هناك آثار كدمات وضربات بالحجارة على رأس أخي، وهذا ما يؤكد أنه قتل رمياً بالحجارة."

صورة تُظهر الضحية مناور مع أطفاله. المصدر: عائلة الضحية.

تشير سوريون من أجل الحقيقة والعدالة أن هيئة تحرير الشام سبق أن قامت بتنفيذ عمليات إعدام مشابهة[2] في محافظتي إدلب وحماه، كما سبق أن قامت "محاكم شرعية" تتبع لها ولفصائل إسلامية بمحاكمة متهمين وتنفيذ أحكام إعدام بحقهم[3].

[2] " هيئة تحرير الشام تقوم بإعدام شخصين وتعتقل آخرين في مدينة الدانا بإدلب"، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة بتاريخ 25 حزيران/يونيو 2018، آخر زيارة 20 أيلول/سبتمبر 2019، https://stj-sy.com/ar/view/590

هيئة تحرير الشام" تقوم بإعدام ستة أشخاص بتهمة التعامل مع القوات النظامية السورية والانتماء إلى تنظيم داعش، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة بتاريخ 20 أيلول/سبمتبر 2018، آخر زيارة 20 أيلول/سبتمبر 2019 https://stj-sy.org/ar/772/.

3 محاكم شرعية إسلامية" تصدر ستة أحكام إعدام في قضيتي قتل بإدلب وحماه، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة بتاريخ 219 شباط/فبراير 2018، آخر زيارة 20 أيلول/سبتمبر 2019. https://stj-sy.org/ar/1189/.

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة

Syrians For Truth & Justice

عن المنظمة

ولدت فكرة إنشاء منظمة «سوريون من أجل الحقيقة والعدالة» لدى أحد مؤسسيها، أثناء مشاركته في برنامج زمالة رواد الديمقراطية LDF من قبل مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية (MEPI)، مدفوعاً برغبته في الإسهام ببناء مستقبل بلده سوريا.

بدأ المشروع بإمكانيات متواضعة، حيث كان يقتصر على نشر قصص لسوريين تعرّضوا للاختفاء القسري والتعذيب، ونما فيما بعد ليتحول إلى منظمة راسخة تتعهد بالكشف عن جميع انتهاكات حقوق الإنسا في سوريا.

وانطلاقاً من قناعة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة بأنّ التنوع والتعدد الذي اتسمت به سوريا على مرّ التاريـخ هو نعمة للبلاد، فإنّ فريقنا من باحثين ومتطوعين يعمل بتفانٍ للكشف عن انتهاكات حقوق الإنسان التي تُرتكب في سوريا بغض النظر عن الجهة المسؤولة عن هذه الانتهاكات أو الفئة تعرضت لها، وذلك بهدف تعزيز مبدأ الشمولية وضمان تمثيل المنظمة لكافة فئات الشعب السوري والتأكد من تمتع الجميع بكامل حقوقهم.

www.stj-sy.org
syriaSTJ
@STJ_SyriaArabic
Syrians for Truth & Justice
editor@stj-sy.org